

نهج السعادة

[227] وقادهما عبد الله بن عامر إلى البصرة، وضمن لهما الاموال والرجال، فبيناهما يقودانها إذ هي تقودهما (كذا) فاتخاذها فئة يقاتلان دونها (61) فأَيَ خطيئة أعظم مما أتيا، أخرجنا (62) زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها فكشفا عنها حجابا ستره الله عليها وصانا حلائلهما في بيوتهما، ولا أنصفا الله ولا رسوله من أنفسها (63) ثلاث [بثلاث (م)] خصال مرجعها على _____ (61) كذا في النسخة: وفي محاجة ابن عباس مع عبد الله بن الزبير التي ذكرها ابن أبي الحديد، في شرح المختار (458) من قصار نهج البلاغة: ج 20 ص 130: (فانطلق أبوك وخالك إلى حجاب مده الله عليها، فهتكاه عنها ثم اتخذها فتنة يقاتلان دونها، وصانا حلائلهما في بيوتهما، فما انصفا الله ولا محمدا من أنفسهما أن ابترزا زوجة نبيه وصانا حلائلهما) الخ. (62) هذا هو الظاهر، وفي المخطوطة من معادن الحكمة والمطبوع من كشف المحجة والبحار: (اخراجهما زوجة رسول الله) الخ ويحتمل بعيدا صحة النسخة، وكون لفظة (اخراجهما) بدلا من قوله: (ما أتيا) أي أي خطيئة أعظم من أخرجهما زوجة رسول الله) وكشفهما عنها حجابا ضربه الله عليها. (63) ومثله في احتياج عبد الله بن عباس مع عبد الله بن الزبير، كما في شرح المختار (458) من قصار النهج من ابن أبي الحديد، وفي ج 3 من الطبري ص 482 ما تلخيصه: وخرج غلام شاب من بني سعيد إلى طلحة والزبير، فقال: أرى أمكمها معكم فهل جئتما بنسائكما. قال: لا. قال: فما أنا منكما في شئ فأعترلها وقال: صنتم حلائلكم وقد تم أمكم * هذا لعمرك قلة الانصاف أمرت بجر ذيولها في بيتها فهوت تشق البید بالایجاب غرضا يقاتل دونها أبنائها * بالنبل والخطى والاسياف هتكت بطلحة والزبير ستورها * هذا المخبر عنهم والكافي